Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يخطىء من يعتبر أزجال « صلاح جاهين » وأغانيه أدبا شعبيا ، فهو وإن كان يستعمل اللغة العامية وهى لغة الشعب ، ويستعير من الموال الشعبى ، والبكائية الشعبية بعض صورهما وألفاظهما وأوزانهما ، فأن أزجاله فى مجموعها تمثل عقلية الفنان المثقف الواعى بمشاكل عصره ، وليس هذا شأن الأدب الشعبى الذى ينبعث من وجدان الجماعة فى تلقائية وسذاجة . .

ويخطىء كذلك من يقارن بين « صلاح جاهين » و« بيرم التونسى » ويعتبر الأول امتدادا للثانى ، فبيرم التونسى فنان التصق بحياة الشعب التصاقا تاما ، ومضى فى هدوء وإصرار يعبر عن آلام الشعب وأشجانه ، وينقد ما يراه حوله من مظاهر الفوضى والابتذال والتخلف ، فى قسوة ورغبة ملحة فى الاصلاح ، ولم يفتأ يقارن بين مظاهر التقدم التى بهرته فى فرنسا وبين مظاهر القذارة والهوان التى تحيط بأهل بلاده ، وتفسد حياتهم وتمتهنها . . وهو بموضوعاته التى يعالجها ، وبالأشكال الفنية التى يعبر عنها أقرب ما يكون للفنان الشعبى الأصيل المعبر عن وجدان الشعب وانفعالاته من صلاح جاهين الذى يمثل جيلا آخر من الفنانين ، ولونا آخر من الفن الشعرى العامى اللغة ، ولكنه لا يخلو مع ذلك من آثار واضحة للثقافة الواعية ، ومن تعبير صارخ عن أزمة الجيل الذى أنجبه والحيرة المريرة التى تلف حياته ، وتفترس وجدانه ، فتلجئه فى مواقف غير قليلة إلى التعبير الرمزى الغامض الذى لا نجد له نظيرا عند بيرم التونسى .